مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت لمفاهيم التربية السكانية وعلاقته ببعض المتغيرات

إعـــداد

د. ماهر مفلح أحمد الزيادات

أستاذ مساعد بقسم المناهج والتدريس

كلية العلوم التربوية - جامعة آل البيت –الأردن

مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت لمفاهيم التربية السكانية وعلاقته ببعض المتغيرات

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى استقصاء مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية لمفاهيم التربية السكانية في ضوء بعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من(٣٤٨) طالباً وطالبة، وتم استخدام اختبار مكون من (٤٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين مستوى معرفة الطلبة لمفاهيم التربية السكانية وبين المستوى المقبول تربوياً ولصالح المستوى المقبول تربوياً، ووجود فروق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة تعزى للمستوى التعليمي، ولصالح طلبة السنة الرابعة فأكثر، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص، والتفاعل بينها. وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات .

The level of the collage of education students' knowledge at Al-albayt University of the population education conceptions and their relation with some variables.

Dr. Maher Mofleh Ahmad Al Ziadat

Dept. of Curriculum & Instruction
Faculty of Educational Sciences

Abstract:

This study aimed at exploring the level of the collage of education students' knowledge of the population education conceptions with relation to some variables.

The sample of the study consisted of (348) male and female students .A forty items of multiple choice exam was used. The results showed that, there is statistically significant differences between the level students' knowledge of the population education conceptions and the pedagogically accepted level in favour of the pedagogically accepted level.

Additionally, there were differences due to gender variable, The study had shown that differences due to the educational level of the students in favour of the fourth year students and more. But there are no statistically significant differences due to specialization and interaction .In the light of the study findings a number of recommendations were suggested.

المقدمـة

إن الاهتمام بالإنسان وتنمية قدراته وتفعيل دوره في المحافظة على استمرارية قيادته للحياة على الأرض تشكل الدور الأساسي للعملية التربوية، والجامعة كمؤسسة تربوية رائدة في قيادة التغيير ونقل الخبرات للأجيال تلعب دوراً أساسيا في إعداد الناشئة لحياة أفضل في عالم يتطلع باستمرار لتحسين وتطوير الحياة في كافة مناشطها.

ويساعد التراث العربي والإسلامي على التعريف بمفاهيم التربية السكانية وتنميتها لدى الطلبة بتقدير التوعية السكانية في إطار من الالتزام بالقيم والذي بدوره يؤدي إلى تعميق فهم الطالب للواقع السكاني وتطوره وأبعاده: الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، التعليمية، الثقافية، والبيئية مما يمكن الطلبة من الاهتمام بمصلحتهم على مستوى:الأسرة والمجتمع والأمة بشكل متوازن، والتأكيد على تنمية قدرات الطلبة واتخاذ القرارات ذات العلاقة بالتغير السكاني (وزارة التربية والتعليم ،١٩٩٣م).

ولم يغفل الإسلام أهمية التربية السكانية، حيث تناول الكثير من القضايا السكانية والبيئية والصحية سلوكاً ووقاية وعلاجاً. وتنبع هذه الأهمية من قوة المبادئ والمفاهيم التي يركز عليها الإسلام باعتبارها جزءاً من عقيدة المسلم وتكوينه الوجداني، حيث أن الإسلام نظم شؤون الحياة كلها، وان الممارسات تهيئ إطارا ملائماً للعيش في عالم متغير(أبوخضير، ٢٠٠٤م). ووفقاً للرؤيا الإسلامية للتربية السكانية والتي تهدف إلى تكوين الأسرة واعتبارها نواة للمجتمع الإسلامي، فقد ابرز الإسلام التأكيد على الزواج فقال الله تعالى ﴿ **ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون**﴾ (الروم، ٢١). وقال تعالى ﴿ **والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة** ﴾(البقرة، ٢٣٣). وقوله تعالى ﴿ **و وصينا الإنسان بوالديه**

حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير﴾ (لقمان، ١٤). وفي الحديث الشريف الذي رواه جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أنه قال " كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا " (رواه مسلم بن الحجاج، ص ١٦٠).

ومن المداخل المهمة لتحسين حياة الإنسان الاهتمام بدور الفرد الذي يشكل الأسرة والجماعة والأمة الإنسانية بأسرها وتطوير وسائل التعامل مع مكونات البيئة وتوفير فرص الكمال الإنساني والرفاهية من خلال التعليم وتوفير أساليب الصحة الوقائية والعلاجية(سلمان ،٢٠٠٣ م). ولما كانت التربية لا تستطيع أن تنعزل عن مشاكل الحياة في المجتمع فقد جعلت من أهدافها الرئيسة تنمية وعي الطلبة بالقضايا والمشكلات السكانية وبالمفاهيم المرتبطة بها وذلك على المستويين الوطني والعالمي مع إبراز المسؤولية التي تقع ضمن إطار الحكومات والمؤسسات والأفراد. وبما أن مسألة السكان من المشكلات العالمية الكبرى التي يتعين على التربية أن تسهم في حلها ، ونظراً لتزايد الوعي السكاني في دول العالم، وارتباط ذلك بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد لاقت التربية السكانية اهتماما عالميا(مكتب اليونسكو الإقليمي،١٩٩١م). وتقوم التربية السكانية في التعليم العام على حقائق ومفاهيم وتعميمات وأفكار مستمدة من العلوم الاجتماعية المختلفة منها: الجغرافيا، الاقتصاد، الاجتماع، الأنثروبولوجيا، التاريخ، وعلم النفس...، وكذلك على علوم أخرى مثل التربية الإسلامية، والأحياء وغيرها.

ويلاحظ أن التربية السكانية تقوم على دعامتين أساسيتين هما: الأولى حقائق علمية تتعلق بالسكان والأسرة والتكاثر موزعة بين مواد دراسية مختلفة، من خلال تحديد إطار عام يقوم على أركانه الثلاثة :الميادين، والمفاهيم، والأهداف السلوكية، وكل ميدان يتضمن عدداً من المفاهيم، وكل مفهوم يؤدي إلى تنمية عدد من الأهداف السلوكية، وتتضمن الدعامة الثانية طرائق تدريس تتضمن تحقيق

الأهداف المنشودة من جراء إكساب وتنمية الحقائق والمفاهيم المتصلة بالمعلومات السكانية والديموغرافية الأساسية، والتكاثر البشري وتنظيم الأسرة، وحجم الأسرة ومستوى المعيشة، والسكان والبيئة، والسكان والنواحي البيئية والسياسات السكانية والبرامج المرتبطة بها، وتفاقم أثر الظاهرة السكانية على الفرد والجماعة (اللقاني ومحمد ورضوان، ١٩٩٠م، ص٥٦).

وهناك العديد من المفاهيم والتعريفات للتربية السكانية، وتبنت وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية تعريفاً للتربية السكانية والذي جاء فيه أن: " التربية السكانية هي العملية التربوية التي تهدف إلى تمكين المتعلمين من اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات الضرورية، للوقوف على أسباب الظواهر السكانية وتفاعلها مع مختلف مناحي الحياة وانعكاساتها على المصلحة الشخصية لهؤلاء المتعلمين ومصلحة أسرهم، ومجتمعاتهم المحلية ووطنهم وأمتهم وعالمهم حاضراً ومستقبلاً، بما يتيح لهم اتخاذ قرارات واعية ورشيدة في ضوء فهمهم وتقديرهم للأوضاع السكانية، بما ينسجم مع فلسفة التربية والتعليم في الأردن " (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٨م، ص١٥).

وتعرف السياسة السكانية بأنها مجموعة من البرامج الإدارية والتدابير التشريعية والإجراءات الحكومية التي تهدف إلى تغيير اتجاهات السكان الحالية أو تعديلها من أجل رفع مستوى وتحقيق الرفاهية للمجتمع. "ويعرفها العالم السكاني باول ديمني(Paul Demeny) بأنها الوسائل والإجراءات الموجهة للتأثير في العمليات الديموغرافية"(شجاع الدين وعثمان والميتمي والصبري والفقيه، ٢٠٠٣ م، ص١١١) .

وأدت التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية في العقدين الماضيين، إلى مزيد من الاهتمام بمجالات تربوية، ومن هذه المجالات التربية السكانية التي أطلق الأدب التربوي عليها اسم الموضوعات المعاصرة، لأنها

أصبحت ضرورية لحياة الأفراد والمجتمعات من أجل مساعدتهم على مواجهة تحديات الحياة المعاصرة ومشكلاتها (حياصات ودغلس، ١٩٩٤م).

وبهذا الصدد أهتم الأردن بمواجهة القضايا السكانية والعمل على وضع الحلول اللازمة لها وتم في عام ١٩٧٣ تشكيل اللجنة الوطنية للسكان، وفي عام ١٩٨٨ تم إنشاء أمانة عامة تعمل كجهاز تنفيذي لها،وفي نهاية عام ١٩٩٤ وافقت الحكومة على إعادة تشكيل اللجنة الوطنية للسكان بهدف توسيع إطارها وتفعيل دورها لزيادة قدرتها على تحقيق طموحات المرحلة القادمة (هوبت وكين،١٩٩٨م، ص١). وجاء تحديث إستراتيجية اللجنة الوطنية للسكان منسجماً مع المستجدات الوطنية والعالمية، وتم اعتمادها كجهة مرجعية في مجال النشاطات والمعلومات السكانية في الأردن بحيث عملت على تحقيق التوازن بين الموارد والسكان وتنفيذ برامج الأسرة وإدخال المفاهيم السكانية للمناهج(اللجنة الوطنية للسكان،٢٠٠٠م).

وأاهتم الأردن بالتعاون مع اليونسكو بعقد ندوات ومؤتمرات حول التربية السكانية بهدف تبني سياسة سكانية واضحة المعالم والأهداف، وتتكامل مع خططها التنموية، باعتبارها أحدى المكونات الأساسية للنظام التربوي بهدف الارتقاء بنوعية الحياة وتحسينها، وبلورة ملامح السياسة الملبية للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للسكان، نظراً لكونها تمثل إطارا للتوعية بالقضايا والمفاهيم السكانية المرتبطة بعملية التغير الاجتماعي والخطط التنموية. وفي هذا السياق أشارت إحدى أوراق العمل إلى ضرورة إدراج مفاهيم التربية السكانية في المناهج والكتب المدرسية (القاعود، ١٩٩١م). كما تم التأكيد على ضرورة تضمين التربية السكانية في المناهج المدرسية ومعاهد إعداد المعلمين وتدريبهم عليها، من أجل تعميق مستويات الوعي عن طريق الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات (مكتب اليونسكو الإقليمي، ١٩٩٤م).

وجاء في التوصية الثالثة "إدخال التربية السكانية والأسرية في المناهج المدرسية المختلفة لمختلف مراحل التعليم لنشر المعلومات السكانية بهدف تركيز الوعي بأسباب الظواهر السكانية ونتائجها على صعيد الفرد والأسرة والمجتمع" (اليونسكو، ١٩٩٢م، ص١٨). كما أن لصندوق الأمم المتحدة للسكان نشاطات سكانية بهدف تحسين المعلومات والحقائق والمعرفة الخاصة بالاتجاهات السكانية، وتعميق الفهم لمشكلات السكان والآثار المترتبة عليها، ليتم إعداد البرامج التعليمية في الموضوعات السكانية ووظائفها من خلال المؤسسات التربوية الرسمية وغيرها، وأخذ العامل السكاني بعين الاعتبار في مضمار التنمية (التل،٢٠٠١م). وبما أن التعليم لم يغفل عن التغيرات المتلاحقة التي تحرك المجتمعات، لذا أصبح مطلوباً أن تقوم المؤسسات التربوية بإعطاء أهمية لهذا الموضوع، كما عليها أن تراجع أنظمتها التعليمية والتربوية مراجعة شاملة وجذرية، بهدف إعداد الأفراد للقرن المقبل في ضوء التغير المتسارع والتحولات والتحديات (ميناء، ١٩٩٢م) .

ولما كان التعليم يحتل مكانة رئيسة ضمن العوامل التي تحددها السياسات السكانية لتحقيق الأهداف المنشودة أصبح لزاماً على مؤسسات التعليم العالي في المراحل الجامعية أن تقوم بهذا الدور، وفي هذا الجانب يترتب على كليات العلوم التربوية بأقسامها المختلفة أن تتحمل مسؤولياتها كاملة تجاه هذه السياسات من خلال تدريس التربية السكانية وإكساب وتنمية المفاهيم السكانية لدى الطلبة، من خلال طرح مساق يتناول التربية السكانية على اعتبار أنها ذات أبعاد متعددة الجوانب، أو من خلال إدماج مفاهيم التربية السكانية في وصف بعض المقررات والمساقات التي يتم تدريسها في كليات العلوم التربوية في الجامعات. لا سيما وإن التربية السكانية تساعد الطلبة على فهم وتحليل الظواهر السكانية وارتباطها بحقائق الحياة، وهذه تساعد المدرسين في الجامعات أثناء توصيف المساقات بهدف إدراج

مفاهيم التربية السكانية في بعض المساقات. كما انه لابد من ضرورة توفير المعرفة والوعي بالقضايا السكانية عند الطلبة في الأردن خاصة وان الأردن يعتبر في مقدمة الدول من حيث ارتفاع معدلات النمو السكاني (مدانات، ١٩٩٢م). وبذلك تؤدي مفاهيم التربية السكانية إلى تعميق فهم الطلبة بالواقع السكاني وتطوره، وتنمية قدرات الطلبة على اتخاذ القرارات الفردية والأسرية ذات العلاقة بالتغير السكاني واستيعاب العلاقات فيما بينها.

الدراسات السابقة

تناولت عدد من الدراسات السابقة مفاهيم التربية السكانية ولكن من جوانب مختلفة، حيث أجرى(أبوخضير، ٢٠٠٤م) دراسة هدفت إلى معرفة مدى توافر مبادئ التربية السكانية من منظور القرآن الكريم والسنة الشريفة في كتب كل من التربية الإسلامية والاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من جميع الكتب المقررة للمرحلة الأساسية وعددها (٣٠) كتاباً. وتم استخدام أداة تحليل المحتوى (الفكرة)، وتكونت من(٨٦) مبدأ مقسمة إلى خمسة مجالات،وأظهرت نتائج الدراسة وجود قائمة بمبادئ التربية السكانية في ضوء القرآن والسنة الواجب توفرها في الكتب، كما أظهرت النتائج أن تركيز كتب التربية الإسلامية على المبادئ كان بدرجة متوسطة في حين كانت متوفرة بدرجة كبيرة جدا في كتب التربية الاجتماعية، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات منها:مطالبة وزارة التربية والتعليم في أن تتحمل العبء الأكبر في حل المشكلات السكانية وان تتحمل المسؤولية تجاه التربية السكانية خاصة وان قطاع التعليم يشكل نسبة عالية من السكان في الأردن.

وهدفت دراسة العبابنة (١٩٩٧م) إلى التعرف على مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن،من خلال

تحليل محتواها، ووجهة نظر المعلمين، ومدى اكتساب المعلمين لها، تكونت عينة الدراسة من (٩٤) معلماً ومعلمة، أما عينة الدراسة من الكتب فتكونت من كتب الجغرافيا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر. وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي لمعرفة مدى اكتساب المعلمين لمفاهيم التربية السكانية مكون من(٣٥) فقرة من نوع اختيار من متعدد، واستبانة مكونة من(٧٣) فقرة لمعرفة مدى توافر المفاهيم السكانية من وجهة نظر المعلمين، وتحليل المحتوى من خلال اختيار الكلمة وحدة للتحليل. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: عدم اكتساب المعلمين لمفاهيم التربية السكانية بدرجة كافية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى اكتساب معلمي الجغرافيا لمفاهيم التربية السكانية تعزى إلى جنس المعلم، والتخصص، والخبرة، والمؤهل العلمي.

وقام الخوالدة (١٩٩٧م) بدراسة بعنوان اتجاهات المشرفين التربويين نحو مفاهيم التربية السكانية في مناهج التعليم الأساسي في وزارة التربية والتعليم في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من(٤٣١) مشرفاً ومشرفة، أما أداة الدراسة المستخدمة فتكونت من استبانة لقياس اتجاهات المشرفين التربويين نحو مفاهيم التربية السكانية حيث اشتملت على(٥٥) فقرة موزعة على سبعة مجالات. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعوامل الخبرة والعمر ومكان الإقامة والإقليم، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي والنوع الاجتماعي والتخصص.

وهدفت دراسة التوبي (١٩٩٥م) إلى معرفة مستوى المعلومات البيئية ومصادرها لدى طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية في سلطنة عُمان، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤٩) طالباً وطالبة، وتكونت أداة الدراسة من مقياس يشتمل على (٩٠) فقرة لقياس مستوى المعلومات البيئية الأساسية وهي: البيئة، المشكلات البيئية، وحماية البيئة، وأظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى أداء الطلبة على

المقياس ومجالاته الفرعية الثلاثة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى للجنس والتخصص والتفاعل بينهما.

وأجرى علي (١٩٩٤م) دراسة بعنوان برنامج مقترح في التربية السكانية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بكليات التربية في مصر استهدفت تحديد المفاهيم الأساسية للتربية السكانية التي ينبغي إكسابها لمعلم الدراسات الاجتماعية وتحديد مدى إلمام الطلاب المعلمين بها بكليات التربية، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة مكونة من(٣٧) مفهوماً رئيسياً و(٢٢٨) مفهوماً فرعياً تم توزيعها على ثمانية مجالات للتربية السكانية، واختبار تحصيلي مكون من (٦٧) فقرة، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق في اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية السكانية تعزى للجنس والتخصص، كما أظهرت النتائج أن اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية السكانية دون المستوى المتوسط.

وهدفت دراسة البداوي (١٩٩٢م) إلى معرفة معلمي ومعلمات مدارس مدينة عمان واتجاهاتهم نحو القضايا والمشكلات السكانية، وتكونت عينة الدراسة من(٥٥٩) معلماً ومعلمة، وكشفت نتائج الدراسة في جزء منها عن أن المستوى التعليمي لأعضاء الهيئة التدريسية عامل غير مؤثر في معرفتهم بالوضع السكاني في الأردن، وقد أوصت الدراسة بضرورة إدراج التربية السكانية في المناهج المدرسية بشكل أفضل ونشر الوعي السكاني بين كافة أفراد المجتمع.

وأجرت مدانات (١٩٩٢م) دراسة في الأردن هدفت إلى الكشف عن مستوى معرفة طلبة الصف الثاني الثانوي بالقضايا السكانية واتجاهاتهم نحوها في مدينة عمان الكبرى، وتكونت عينة الدراسة من(١٣٩٠) طالباً وطالبة من المدارس الحكومية والخاصة في مدينة عمان، وتكون اختبار مستوى المعرفة من (٤٥) سؤالاً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك نقصاً في معرفة الطلبة بالقضايا

السكانية وأنهم بحاجة معرفة المزيد عنها وان لدى الطلبة اتجاهات ايجابية نحو مواضيع التربية السكانية، وإن مستوى المعرفة بشكل عام على الفقرات كان لصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى أن مواضيع التربية السكانية غير مطروحة بجدية واهتمام في المناهج التربوية وان (٨٤٪) من المبحوثين يرغبون في معرفة المزيد عن مواضيع التربية السكانية.

وأجرى صباريني (Subbarini, 1991) دراسة هدفت إلى الوقوف على مستوى المعلومات البيئية لدى المعلمين الملتحقين ببرنامج تأهيل المعلمين في جامعة اليرموك، وتم استخدام قائمة المعلومات البيئية(Environmental Knowledge Index (EKI التي تتكون من (٩٠) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٩) معلماً ملتحقين ببرنامج التأهيل كما تم توزيع القائمة على مجموعة مقارنة مكونة من (٢٧) معلماً ملتحقين ببرنامج تأهيل مماثل ويدرسون مساقاً في التربية البيئية، وكشفت نتائج الدراسة على أن مستوى المعلومات البيئية كان أقل بكثير من مستوى مجموعة المقارنة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى للجنس والخبرة في التدريس.

كما أجرى صباريني وعودة والخليلي (١٩٨٨م) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى في جامعة اليرموك، وتكونت أداة الدراسة من قائمة المعلومات البيئية، وطبقت الدراسة على(١٤١٧) طالباً وطالبة، وكان من بين عينة الدراسة(٦٣) طالباً وطالبة اختيروا كمجموعة مقارنة بافتراض أن لديهم معلومات بيئية كافية حيث أنهم درسوا مساق التربية البيئية في كلية التربية في الجامعة، وبينت النتائج أن المعلومات البيئية لدى طلبة الجامعة كانت أدنى من المستوى المطلوب، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى للجنس، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعلومات البيئية

يعزى للمستوى التعليمي، ولصالح طلبة السنة الرابعة.

وقام آركيوري وجونسون (Arcury& Johnson,1987) بدراسة مسحية في أمريكا لمعرفة المستوى العام للمعلومات البيئية لدى الرأي العام في ضوء عدة متغيرات وهي: العمر، الجنس ،المستوى التعليمي، الدخل السنوي، ومكان الإقامة، وأجريت الدراسة على (٦٨٠) فرداً من سكان ولاية كنتاكي، وأظهرت النتائج أن المعلومات البيئية متدنية بشكل عام، كما كشفت النتائج عن تدني واضح في مستوى المعلومات البيئية لدى الإناث مقارنة بالذكور، ووجود علاقة ايجابية قوية بين المعلومات البيئية والمستوى التعليمي والدخل، وعدم وجود علاقة بين المعلومات البيئية والعمر ومكان الإقامة.

وبهدف توضيح دور المدرسين في تنفيذ برامج التربية السكانية في المدارس الثانوية باندونيسيا أجرى أوجل وبيتر (Aagul & Peter,1982) دراسة على عينة مكونة من (٣٨٢) معلماً، وأظهرت نتائج الدراسة أن للمعلم دورا فعال في تنفيذ هذه البرامج، وأوصت بضرورة تضمين دليل المعلم بموضوعات تتعلق بالتربية السكانية وان يتم توضيح أهدافها وطرق تدريسها.

وفي دراسة جيتا (Gita,1980) التي هدفت إلى تحديد حجم ونوعية مفاهيم السكان في الكتب المدرسية للمواد الاجتماعية والبيولوجية للصفوف من السابع إلى الثاني عشر في ولاية فلوريدا الأمريكية، وكشفت النتائج انه تم تضمين الكتب للمفاهيم السكانية غير أنها لم تساعد على استيعابها، إضافة إلى أنه تم تناولها بطريقة سطحية لا تمت للطالب بصلة.

ويلاحظ الباحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن معظم الدراسات السابقة بحثت في المعرفة والاتجاهات نحو القضايا والمشكلات السكانية مثل دراسات (الخوالدة، ١٩٩٧م، مدانات، ١٩٩٢؛ ؛ صباريني وعودة والخليلي،١٩٨٨)،

واقتصرت عينة الدراسات السابقة على المعلمين والطلبة والمشرفين التربويين في المراحل الدراسية في المدارس. كما اهتمت بعض الدراسات السابقة في البحث عن العلاقة بين مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية وبين المعرفة والاتجاهات والممارسات في مجال السكان والتربية السكانية، ومن هذه المتغيرات: النوع ، العمر ،المستوى التعليمي، المرحلة الدراسية، التخصص، كما في دراسة (Aagul& Peter, 1982) كما تناولت بعض الدراسات مستوى المعلومات البيئية لدى الطلبة في المرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات مثل دراسات (العلي، ١٩٩٤؛Subbarini, 1991) وركزت بعضها على مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في الكتب المدرسية مثل دراسة (العبابنة، ١٩٩٧؛ Gita, 1980).

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

أصبحت الحاجة ملحة للوقوف على مستوى معرفة طلبة كليات العلوم التربوية لمفاهيم التربية السكانية، وذلك لمسايرة ومواكبة الاتجاهات الحديثة والعالمية، والوعي بالقضايا والمشكلات السكانية وما يترتب عنها وإكساب الأنماط والاتجاهات الايجابية المرغوب فيها لتعديل الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها في المجتمع، ويتمثل الدور الرئيس الملقى على عاتق هؤلاء الطلبة بتنمية هذه المفاهيم للطلبة والدارسين مستقبلاً والتركيز عليها بهدف تحقيق أهداف وغايات التربية السكانية. من هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت لمفاهيم التربية السكانية واستقصاء أثر بعض المتغيرات، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت لمفاهيم التربية السكانية ؟

وانبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

السؤال الأول: ما مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت لمفاهيم التربية السكانية مقارنة بالمستوى المقبول تربوياً (٧٥٪) ؟

السؤال الثاني: ما الفرق في مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت لمفاهيم التربية السكانية تبعاً للجنس(ذكور، إناث) والتخصص (تربية طفل، معلم صف) والمستوى الدراسي(أولى، ثانية، ثالثة، رابعة فأكثر) وللتفاعل بينها ؟

فروض الدراسة:

وللإجابة عن هذه الأسئلة تم صياغة الفروض الآتية :

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت والمستوى المقبول تربوياً (٧٥٪).

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت تعزى:للجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والتفاعل بينها.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

١- الكشف عن مستوى المعرفة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت لمفاهيم السكانية بشكل عام مقارنة مع المستوى المقبول تربوياً.

٢- استقصاء أثر بعض العوامل والمتغيرات مثل الجنس والتخصص والمستوى الدراسي في مستوى معرفة الطلبة لمفاهيم التربية السكانية.

٣- التوصل إلى مؤشرات أولية عن طبيعة المساقات التي تدرس في كلية العلوم التربوية ومدى اشتمالها على مفاهيم التربية السكانية.

٤- التركيز على أهمية التربية السكانية بعامة، وإبراز بعض مفاهيمها بشكل خاص للطلبة.

أهمية الدراسة:

تحتل هذه الدراسة أهميتها من كونها تؤدي دوراً بارزاً في الكشف عن مستوى معرفة الطلبة بمفاهيم التربية السكانية بهدف إدراك المفاهيم والقضايا السكانية، كما تنبثق أهميتها من أهمية التربية السكانية ومفاهيمها من حيث زيادة مستوى المعرفة والوعي بأهمية القضايا والمشكلات السكانية وربط التعليم بقضايا المجتمع ومعالجة مشكلاته وكيف يؤثر ويتأثر بها لمواجهة ما يعترضهم من مشاكل سكانية بهدف تحقيق الرفاهية ورفع المستوى المعيشي للأفراد، من خلال إكساب الطلبة مجموعة المفاهيم والحقائق العلمية المتصلة بالقضايا السكانية، وتمكينهم من الاستيعاب الواعي للعلاقات المتبادلة بين المسألة السكانية من جهة وكافة الخدمات من جهة أخرى، والتي تساعد الطالب في اتخاذ القرارات المستنيرة والواعية وإدراك تأثيرها في حياته وحياة أسرته ومجتمعه وأمته. تختلف الدراسة الحالية عما سبقها من الدراسات(حسب علم الباحث) بأنها تتناول مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت لمفاهيم التربية السكانية حيث أن عينة الدراسة اقتصرت على طلبة المرحلة الجامعية.

محددات الدراسة:

١- اقتصرت هذه الدراسة على عينة ممثلة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت المسجلين والمنتظمين في الفصل الدراسي الثاني في المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) من العام الجامعي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

٢- اقتصرت عينة الدراسة على طلبة كلية العلوم التربوية في المرحلة الجامعية الأولى(البكالوريوس) في تخصصي: معلم صف وتربية طفل. وتم استثناء تخصص معلم صف لغة إنجليزية من عينة الدراسة لأنه صدر قرار بإيقاف باب القبول فيه من بداية العام الدراسي الجديد.

٣- يقاس مستوى المعرفة في مفاهيم التربية السكانية بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على اختبار التحصيل الذي أعده الباحث لهذا الغرض والذي يشتمل على المجالات الآتية فقط: التركيب والتوزيع السكاني، ديناميكية السكان، السكان والتنمية، السكان والصحة، والمفاهيم السكانية العامة .

مصطلحات الدراسة:

مفاهيم التربية السكانية: هي المفاهيم التي توصل إليها الباحث نتيجة دراسة الأدب التربوي السابق المتعلق بالتربية السكانية في مجالات: التركيب والتوزيع السكاني، ديناميكية السكان، السكان والتنمية، السكان والصحة، السكان والنظام البيئي، المفاهيم السكانية العامة .

التربية السكانية: " العملية التعليمية التي تساعد الأفراد والجماعات عن الكشف عن الأسباب المختلفة للظواهر السكانية وأثارها على نوعية الحياة التي يعيشونها بالنسبة لأنفسهم كأفراد ومجتمعهم، وللعالم، وتحديد طبيعة المشكلات ذات الصلة باتجاهات التغيرات السكانية وحجم السكان وتوزيعهم وتركيبهم

العمري وهجرتهم الداخلية والخارجية للتوصل إلى الوسائل الممكنة وذات الفعالية التي يمكن أن يتخذها المجتمع ككل، وأفراده كأعضاء فيه للتأثير في هذه الظواهر والتغيرات بهدف تحسين نوعية الحياة التي يعيشونها حاضراً ومستقبلاً " (اللقاني ومحمد ورضوان، ١٩٩٠م، ص٥٥) .

طلبة كلية العلوم التربوية: هم الطلبة المسجلين والمنتظمين في جامعة آل البيت (الأردن) في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

مستوى المعرفة: يقاس بالعلامة التي يحصل عليها الطلبة على اختبار التحصيل في مفاهيم التربية السكانية الذي تم إعداده لأغراض الدراسة، والذي يتكون من(٤٠) سؤالاً مقارنة بالمستوى المقبول تربوياً.

المستوى المقبول تربوياً: يشير إلى مستوى معرفة الطلبة بمفاهيم التربية السكانية، وتم تحديده من خلال سؤال المحكمين لتحديد الحد الأدنى للنجاح على هذا الاختبار من (١٠٠٪) وكانت متوسطات تقدير المحكمين (٧٥٪) وهذه النسبة تعادل (٣٠) علامة من العلامة الكلية على الاختبار وهي(٤٠)علامة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة:

تكون من جميع طلبة كلية العلوم التربوية في المرحلة الجامعية الأولى في جامعة آل البيت من تخصص معلم الصف وتربية طفل وعددهم (١٧١٧) طالباً وطالبة منهم (١٢٨٤) طالباً وطالبة في تخصص معلم الصف، و(٤٣٣) طالباً وطالبة في تخصص تربية طفل، منتظمون في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧. والجدول رقم (1) يوضح توزيع أعداد مجتمع الدراسة النوع الاجتماعي والتخصص للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م .

جدول رقم (١)
مجتمع الدراسة موزعين حسب العدد والجنس والتخصص
للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

الجنس	التخصص		المجموع
	معلم صف	تربية طفل	
ذكور	٣٠٩	٣٩	٣٤٨
إناث	٩٧٥	٣٩٤	١٣٦٩
المجموع	١٢٨٤	٤٣٣	١٧١٧

* حسب إحصاءات دائرة القبول والتسجيل في جامعة آل البيت للفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة (الطبقية العنقودية العشوائية)، حيث كانت الشعبة الواحدة هي وحدة الاختيار، أما الطبقية : فتمثلت في تقسيم المجتمع الدراسة إلى طبقات وفقاً للمتغيرات، وروعي في اختيار العينة أن تكون نسبة الأفراد في كل طبقة كنسبة أفراد الطبقة في المجتمع. وقد حاول الباحث أن لا تقل النسبة في كل طبقة عن (٢٠٪) (عودة وملكاوي، ١٩٩٢م). كما روعي أن لا يتكرر الطالب نفسه في شعبة أخرى واستثناء الطلبة من كليات أخرى وإسقاط الأوراق غير المكتملة بالبيانات. وبذلك بلغ عدد عينة الدراسة (٣٤٨) طالباً وطالبة،منهم (٢٤٦) طالباً وطالبة في تخصص معلم الصف (٨٨ ذكور، ١٥٨ إناث)، و(١٠٢) طالباً وطالبة في تخصص تربية الطفل (٢٣ ذكور، ٧٩ إناث). والجدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات.

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

التخصص	الجنس	المستوى الدراسي				المجموع
		سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	رابعة فأكثر	
معلم صف	ذكور	٢٣	٢٩	٢٨	٨	٨٨
	إناث	٣١	٦١	٥٤	١٢	١٥٨
	المجموع	٥٤	٩٠	٨٢	٢٠	٢٤٦
تربية طفل	ذكور	٩	٥	٦	٣	٢٣
	إناث	٢٥	٢٢	٢١	١١	٧٩
	المجموع	٣٤	٢٧	٢٧	١٤	١٠٢
العينة الكلية		٨٨	١١٧	١٠٩	٣٤	٣٤٨

أداة الدراسة:

تكونت من اختبار التحصيل لقياس مستوى معرفة الطلبة في مفاهيم التربية السكانية، واتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداده:

- الرجوع إلى المصادر والدراسات والندوات وأوراق العمل ووصف المساقات المطروحة في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت ذات العلاقة بمفاهيم التربية السكانية، ومن خلال ذلك تم التوصل إلى قائمة مفاهيم التربية السكانية الواجب معرفتها لدى طلبة كلية العلوم التربوية، وتكون الاختبار بصورته الأولية من (٦٥) فقرة.

- قام الباحث بعرض القائمة على مجموعة من المحكمين (صدق المحكمين) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات مناهج الدراسات الاجتماعية، ومناهج العلوم وأساليب تدريسها، والإرشاد وعلم النفس التربوي،ومناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها ، والجغرافيا وعددهم (١٥) محكما(ملحق رقم ١) كما تم عرضها على ثلاثة من المشرفين التربويين في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية، وطلب منهم جميعاً إبداء الرأي حول مدى ملائمة فقرات الاختبار ومناسبة الصياغة وصحة البدائل وأية اقتراحات أخرى يرونها مناسبة وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه الفقرة، وفي ضوء آرائهم أصبح الاختبار بصورته النهائية مكون من (٤٠) فقرة، موزعة على المجالات الآتية:التوزيع والتركيب السكاني(٦ فقرات)، ديناميكية السكان(٧ فقرات)، السكان والتنمية(٨ فقرات)، السكان والصحة (٤ فقرات)، السكان والنظام البيئي (فقرتان)، الأسرة والمجتمع (فقرتان) المفاهيم السكانية العامة (١١فقرة).
- ولغرض تحديد الحد الأدنى المقبول تربويا لمستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية تم سؤال المحكمين لتحديد الحد الأدنى للنجاح على هذا الاختبار من (١٠٠٪)، وكانت متوسطات تقديرات المحكمين (٧٥٪) وهذه النسبة تعادل (٣٠) علامة من العلامة الكلية للاختبار(٤٠) علامة.
- وللتأكد من ثباته تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (١١٣) طالباً وطالبة، وتم إيجاد معامل الثبات للاختبار باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وبلغت قيمته(٠.٨٦)، وبذلك تحقق للاختبار معيارا الصدق والثبات المطلوبين.

- تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة، وتصحيح أوراق الإجابة وفقاً لمفتاح الإجابة، وتم رصد النتائج وتبويبها لغايات المعالجة الإحصائية وتحليل النتائج.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

١- الجنس وله مستويان: (ذكور، إناث).

٢- التخصص وله مستويان: (معلم صف، تربية طفل).

٣- المستوى الدراسي وله أربعة مستويات:(سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة فأكثر).

المتغير التابع: مستوى معرفة الطلبة لمفاهيم التربية السكانية ويقاس بأداء الطلبة على اختبار مفاهيم التربية السكانية.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام بعض الإحصاءات الوصفية كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وأجريت عليها التحليلات المناسبة حسب برنامج spss، كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي ، والمقارنات البعدية باستخدام طريقة شيفيه.

نتائج الدراسة ومناقشتها

وفيما يلي عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها:

١- الإجابة عن السؤال الأول واختبار الفرضية المنبثقة عنه ونصها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت والمستوى المقبول تربوياً (٧٥٪).

للإجابة عن هذا السؤال واختبار الفرضية المنبثقة عنه تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء الطلبة على اختبار مفاهيم التربية السكانية وكانت النتائج كما يظهر في الجدول رقم (٣)

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لأداء طلبة كلية العلوم التربوية على اختبار مفاهيم التربية السكانية والمستوى المقبول تربويا (العلامة من ٤٠)

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
أداء الطلبة	٣٤٨	٢٨.٦٤	٧١.٦٪	٤.١٠
المستوى المقبول تربويا (٧٥٪)		٣٠	٧٥٪	

يلاحظ من الجدول رقم (٣) أن المتوسط الحسابي لأداء طلبة كلية العلوم التربوية على اختبار مفاهيم التربية السكانية كان (٢٨.٦٤)وبنسبة مئوية بلغت(٧١.٦٪) وهو أقل من المتوسط الحسابي للمستوى المقبول تربويا(٧٥٪) والبالغ (٣٠)، ولمعرفة إذا كان هذا الفرق ذو دلالة إحصائية استخدم الباحث اختبار "ت" لعينة واحدة (One-Sample T-test) لفحص الفرضية المتعلقة بالسؤال الأول، وكانت النتيجة كما يوضحها الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة لقياس دلالة الفرق بين أداء طلبة كلية العلوم التربوية على اختبار مفاهيم التربية السكانية والمستوى المقبول تربويا

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
أداء الطلبة	٣٤٨	٢٨.٦٤	٤.١٠	٦.١٨٣	*٠.٠٠٠
المستوى القبول تربويا (٧٥٪)		٣٠			

* **دالة إحصائيا**

يلاحظ من الجدول رقم (٤)أن قيمة ت المحسوبة بلغت (٦.١٨٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وبين المستوى المقبول تربوياً (٧٥٪) لصالح المستوى المقبول تربويا.

٢- الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني واختبار الفرضية المنبثقة عنه ونصها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) في مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت تعزى للجنس والتخصص والمستوى الدراسي والتفاعل بينها.

لإخبار هذه الفرضية تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت على اختبار مفاهيم التربية السكانية وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، كما هو موضح في الجدول رقم (٥)

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت على اختبار مفاهيم التربية السكانية وفقاً متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة		المستوى الدراسي								المجموع	
		سنة أولى		سنة ثانية		سنة ثالثة		سنة رابعة فأكثر			
الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
ذكر	معلم صف	٢٨.٣٩	٣.٨٨	٢٧.٦٦	٤.١٣	٢٧.٠٠	٥.٣٥	٣١.٦٣	٣.٧٤	٢٨.٠٠	٤.٥٧
	تربية طفل	٢٧.٥٦	٤.٥٦	٢٣.٢٠	٢.٥٩	٢٦.٥٠	٣.٣٩	٢٩.٠٠	٢.٦٥	٢٦.٥٢	٣.٩٨
	المجموع	٢٨.١٦	٤.٠٢	٢٧.٠٠	٤.٢٢	٢٦.٩١	٥.٠٢	٣٠.٩١	٣.٥٦	٢٧.٦٩	٤.٤٨
أنثى	معلم صف	٢٨.٥٢	٣.٣١	٢٨.٩٢	٣.٧١	٢٩.٧٢	٤.٠٧	٣٠.١٧	٤.٠٢	٢٩.٢١	٣.٧٩
	تربية طفل	٢٧.٩٢	٤.١٠	٢٧.٣٦	٣.٤٧	٣٠.١٤	٣.٨٨	٣١.٣٦	٢.٩٨	٢٨.٨٤	٣.٩٦
	المجموع	٢٨.٢٥	٣.٦٦	٢٨.٥١	٣.٦٩	٢٩.٨٤	٤.٠٠	٣٠.٧٤	٣.٥٣	٢٩.٠٨	٣.٨٤
المجموع	معلم صف	٢٨.٤٦	٣.٥٣	٢٨.٥١	٣.٨٧	٢٨.٧٩	٤.٧٠	٣٠.٧٥	٣.٨٨	٢٨.٧٨	٤.١٢
	تربية طفل	٢٧.٨٢	٤.١٦	٢٦.٥٩	٣.٦٧	٢٩.٣٣	٤.٠٢	٣٠.٨٦	٢.٩٨	٢٨.٣١	٤.٠٦
	المجموع	٢٨.٢٢	٣.٧٧	٢٨.٠٧	٣.٨٩	٢٨.٩٣	٤.٥٣	٣٠.٧٩	٣.٤٩	٢٨.٦٤	٤.١٠

*العلامة من ٤٠

تشير النتائج في الجدول(٥) إلى وجود فروق (ظاهرية) في المتوسطات الحسابية لأداء طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت على اختبار مفاهيم التربية السكانية في ضوء متغير الجنس (ذكر، أنثى) والتخصص (معلم صف،تربية طفل) والمستوى الدراسي(سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة فأكثر)، ولمعرفة إذ ما كانت تلك الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة

على اختبار مفاهيم التربية السكانية في ضوء المتغيرات الثلاثة والتفاعل بينها ذات دلالة إحصائية تم إجراء اختبار تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول(٦).

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لأداء الطلبة على اختبار مفاهيم التربية السكانية وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	١٢٢.٠٨	١	١٢٢.٠٨	٧.٧٩٥	٠.٠٠٦*
التخصص	٥٦.٢٢٦	١	٥٦.٢٢٦	٣.٥٩	٠.٠٥٩
المستوى الدراسي	٢٤٧.٢٨٥	٣	٨٢.٤٢٨	٥.٢٦٣	٠.٠٠١*
الجنس*التخصص	٤٣.٦٣	١	٤٣.٦٣	٢.٧٨٦	٠.٠٩٦
الجنس*المستوى الدراسي	٩٣.٦٩٣	٣	٣١.٢٣١	١.٩٩٤	٠.١١٥
السنة*التخصص	٦٩.٢٥٦	٣	٢٣.٠٨٥	١.٤٧٤	٠.٢٢١
الجنس*التخصص*المستوى الدراسي	٢٣.٣٦٢	٣	٧.٧٨٧	٠.٤٩٧	٠.٦٨٤
الخطأ	٥١٩٩.٣٠٧	٣٣٢	١٥.٦٦١		
الكلي	٥٨٣٦.١٠١	٣٤٧			

*** دالة إحصائياً.**

يبين الجدول رقم (٦) وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لأداء طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت على اختبار مفاهيم التربية السكانية تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير التخصص وللتفاعل بين المتغيرات الثلاثة (الجنس والتخصص والمستوى الدراسي).

مناقشة النتائج

- النتائج المتعلقة باختبار الفرضية المنبثقة عن السؤال الأول، أظهرت النتائج أن مستوى اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية السكانية أقل من المستوى المقبول تربويا وهو (٧٥٪).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (عبابنة، ١٩٩٧م) وعلي (١٩٩٤م) و(مدانات، ١٩٩٢م) (صباريني وعودة والخليلي،١٩٨٨م) و(التوبي،١٩٩٥م) و(صباريني،١٩٩١م) ودراسة أركوري وجونسون (Arcury& Johnson, 1987) التي أشارت إلى أن مستوى اكتساب المفاهيم دون المستوى المطلوب، وان هناك نقص في معرفة الطلبة بالقضايا السكانية.

وقد يعزى ذلك إلى نتيجة مفادها أن مثل هذه المفاهيم غير ممثلة تمثيلاً حقيقياً في طبيعة المساقات التي تطرحها كلية العلوم التربوية، وبذلك لم يجد الطلبة ما يرشدهم ويوجههم نحو اكتساب ومعرفة مثل هذه المفاهيم، كما قد يفسر ذلك بأن هناك قصوراً في المناهج المدرسية بعامة والمساقات الجامعية بخاصة في إكساب الطلبة لمفاهيم التربية السكانية، وعدم طرح مساق لهذا الغرض.

- النتائج المتعلقة باختبار الفرضية المنبثقة عن السؤال الثاني، وتتعلق بالفروق في مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية تبعاً للجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

١- النتائج المتعلقة بالفروق في مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية تبعاً لمتغير الجنس:

أظهرت النتائج في الجدول رقم (٦) وجود فروق في مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية لمفاهيم التربية السكانية تبعاً للجنس (ذكر، أنثى) حيث بلغت قيمة " ف " المحسوبة (٧.٧٩٥) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٦) ولصالح الإناث بمعنى أن مستوى معرفة الإناث في كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت لمفاهيم التربية السكانية أعلى من مستوى معرفة الذكور.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مدانات، ١٩٩٢م) و(Arcury& Johnson, 1987) حيث كشفت نتائج كل منهما أن هناك تدني واضح لدى الإناث مقارنة بالذكور. ويفسر الباحث هذه النتيجة بان الإناث لديهّنِ اهتماما أكبر بمثل هذه المفاهيم من الذكور، كما قد تفسر هذه النتيجة بأن مستوى الدافعية نحو التعلم لدى الإناث والاهتمام بمفاهيم التربية السكانية بعامة، وخاصة فيما يتعلق بمفاهيم الصحة الإنجابية تحظى بقدر كبير من الاهتمام من قبل الطالبات وبدرجة أفضل من الذكور، ويتميزن عن الذكور بدرجة اهتمامهن بموضوعات مثل علاقة المرأة بالرجل، وقضايا الإنجاب، وتنظيم الأسرة (عريفج، ١٩٨٧) . وهذا انعكس في مستوى المعرفة لديهن مقارنة بالذكور. ويستنتج الباحث أن هذه النتيجة قد يكون لها علاقة بمتغير التحصيل الأكاديمي حيث أنه لدى الإناث في أفضل من الذكور بشكل عام.

٢- النتائج المتعلقة بالفروق في مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية تبعاً لمتغير التخصص:

كشفت النتائج في الجدول رقم (٦)عن عدم وجود فروق في مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية لمفاهيم التربية السكانية تبعاً للتخصص (معلم صف، تربية طفل) حيث بلغت قيمة " ف " المحسوبة (٣.٥٩) وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) بمعنى أن مستوى معرفة الطلبة في تخصص معلم صف لمفاهيم التربية السكانية مساوٍ لمستوى معرفة الطلبة من تخصص تربية طفل. وتفسر هذه النتيجة بان الطلبة إلى حد كبير يدرسون نفس المساقات المطروحة، باستثناء بعض المساقات التي ينفرد بها كل تخصص، كما أن المساقات الإجبارية والاختيارية مطروحة للطلبة على حد سواء من كلا التخصصين داخل الجامعة، وهذا بدوره يبرر أن طبيعة المساقات المطروحة بصورتها الحالية لا تركز أو تسهم في إكساب الطلبة لمفاهيم التربية السكانية.

٣- النتائج المتعلقة بالفروق في مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي:

أشارت النتائج في الجدول رقم (٦) إلى وجود فروق في مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية لمفاهيم التربية السكانية تبعاً للمستوى الدراسي(سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة فأكثر)، حيث بلغت قيمة " ف " المحسوبة (٥.٢٦٣) وبمستوى دلالة(٠.٠٠١)، وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، تم إجراء المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" (Scheffe) كما هو موضح في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)
نتائج المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" (Scheffe) للكشف عن مصدر الفروق في مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية لمفاهيم التربية السكانية تبعاً للمستوى الدراسي

المستوى الدراسي		سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة فأكثر
		٢٨.٢٢	**٢٨.٠٧**	**٢٨.٩٣**	**٣٠.٧٩**
سنة أولى	٢٨.٢٢	–	٠.١٥	٠.٧١	٢.٥٧*
سنة ثانية	٢٨.٠٧	–	–	٠.٨٦	٢.٧٢*
سنة ثالثة	٢٨.٩٣	–	–	–	١.٨٦

* **دالة إحصائياً.**

تشير النتائج في الجدول رقم (٧) إلى أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا في مستوى معرفة الطلبة لمفاهيم التربية السكانية كانت بين المتوسطات الحسابية للطلبة من مستوى السنة الرابعة فأكثر من جهة والمتوسطات الحسابية للطلبة من مستوى السنة الأولى والثانية والثالثة من جهة أخرى ولصالح الطلبة من مستوى السنة الرابعة فأكثر. بمعنى أن مستوى معرفة الطلبة لمفاهيم التربية السكانية في مستوى السنة الرابعة فأكثر أفضل مقارنة بالسنوات الأولى من الدراسة لدى طلبة كلية العلوم التربوية. ويستنتج الباحث أن مستوى المعرفة يزداد بازدياد المستوى الدراسي، وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة تزداد معرفتهم بمثل هذه المفاهيم نتيجة تعرضهم لمثل هذه المفاهيم إما من خلال دراسة بعض المساقات المطروحة في الكلية أو على مستوى الجامعة، وربما يعود السبب إلى أن طلبة السنة الرابعة فأكثر

اطلعوا على مثل هذه المفاهيم ، لذا كانت معرفتهم بها واحدة وهذا انعكس على مستوى المعرفة لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (صباريني وعودة والخليلي، ١٩٨٨م) والتي أشارت إلى وجود فروق تعزى للمستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الرابعة.

التوصيات

- العمل على مراجعة خطط توصيف المساقات في كلية العلوم التربوية للتأكد من مدى اشتمالها على مفاهيم التربية السكانية وإدراجها ضمن المساقات.
- مطالبة وزارة التربية والتعليم العالي والجامعات بضرورة طرح مساق التربية السكانية .
- أن تتحمل كليات العلوم التربوية المسؤولية تجاه التربية السكانية والمشكلات الناجمة عنها بهدف تشكيل وزيادة مستويات المعرفة بالمفاهيم السكانية والبيئية لدى الطلبة .
- إجراء دراسة تحليلية تتناول مدى توافر واشتمال مساقات كليات العلوم التربوية الأردنية لمفاهيم التربية السكانية.
- إيجاد استراتيجيات تتعلق بإكساب الطلبة لمفاهيم التربية السكانية لمساعدتهم في اتخاذ قرارات واعية وممارسات واتجاهات وأنماط سلوكية ايجابية لزيادة مستوى المعرفة لديهم.
- إعداد برنامج مقترح قائم على مفاهيم التربية السكانية واستقصاء أثره في ضوء بعض المتغيرات مثل تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو مفاهيم التربية السكانية.

المراجع

القران الكريم

- أبو خضير، نسيم (٢٠٠٤م). مدى توافر مبادئ التربية السكانية من منظور القرآن الكريم والسنة الشريفة في كتب كل من التربية الإسلامية والاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية وبرامج التلفاز الخاصة بالتربية السكانية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن .
- البداوي، إيمان (١٩٩٢م). معرفة معلمي ومعلمات مدارس مدينة عمان واتجاهاتهم نحو القضايا والمشكلات السكانية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- التل، محمود(٢٠٠١م). الثقافة السكانية.عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- التوبي، عبدالله (١٩٩٥م).المعلومات البيئية ومصادرها لدى طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية في سلطنة عُمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك،الأردن .
- اللجنة الوطنية للسكان، الأمانة العامة (٢٠٠٠م).السكان والتنمية. العدد السادس، عمان.
- الحجاج، مسلم بن الحجاج. الجامع الصحيح (صحيح مسلم)، الجزء الرابع، ص ١٦٠.دار إحياء التراث.
- حياصات، أحمد ودغلس، عائشة (١٩٩٤م).مضامين التربية الصحية في مناهج التعليم الأساسي في الأردن. رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم، العدد الأول، المجلد الخامس والثلاثون، عمان، ص١٢٢.

- الخوالدة، عبدالله فليح (١٩٩٧م).اتجاهات المشرفين التربويين نحو مفاهيم التربية السكانية في مناهج التعليم الأساسي في وزارة التربية والتعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- سلمان، علي سلمان (٢٠٠٣م). حول مفهوم التربية السكانية. مجلة التربية، العدد الثامن، مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم.
- شجاع الدين، أحمد محمد وعثمان، داود الميتمي، محمد والصبري، علي (٢٠٠٣م). السكان والتنمية. صنعاء. د.م(دون مكان نشر).
- صباريني، محمد وعودة، أحمد والخليلي، خليل(١٩٨٨م). المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة العلوم الاجتماعية، عدد خاص، ص ص ٢١-٤٠.
- عبابنة، ضرار(١٩٩٧م). مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ومدى اكتساب المعلمين لها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن .
- علي، رضا محمد توفيق(١٩٩٤م). برنامج مقترح في التربية السكانية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بكليات التربية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- عودة، أحمد وملكاوي، فتحي(١٩٩٢م). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. اربد: مكتبة الكتاني.
- القاعود، إبراهيم (١٩٩١م). الأسس العامة لإدراج مفاهيم التربية السكانية في المناهج والكتب المدرسية. ورقة عمل مقدمة قي الندوة الوطنية "الاتصال

السكاني والتنمية "،قسم الصحافة بالتعاون مع اليونسكو وصندوق الأمم المتحدة من٤-٦ آذار، جامعة اليرموك، الأردن.

- اللقاني، أحمد حسين ومحمد، فارعة حسن ورضوان، برنس أحمد(١٩٩٠م). تدريس المواد الاجتماعية. الجزء الثاني. القاهرة: عالم الكتب.
- مدانات، لين(١٩٩٢م). المعرفة والاتجاهات بالقضايا السكانية بين طلبة الثاني الثانوي في مدينة عمان الكبرى. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (١٩٩٢م). السياسات السكانية في الوطن العربي،برنامج التربية السكانية. الشركة الجديدة للطباعة والتجليد.
- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية(١٩٩١م). ببليوغرافيات مختارة في مواضيع التربية السكانية والأسرية في الدول العربية. ط١، عمان: صندوق الأمم المتحدة للسكان، ص٥.
- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (١٩٩٤م).السياسات السكانية في الوطن العربي. ط١، عمان: صندوق الأمم المتحدة للسكان، ص٨٨.
- ميناء، فايز(١٩٩٢م). مناهج التعليم في الوطن العربي بين الجمود والتجديد . ط١، القاهرة: دار سعادة الصباح.
- هوبت، آرثر وكين،توماس(١٩٩٨م).دليل السكان. مكتب مرجع السكان، الطبعة الثالثة، عمان : الأردن.

- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٣م).الخطوط العريضة للتربية السكانية في مرحلة التعليم الأساسي، برنامج تدريب المعلمين في مجال التربية السكانية في الأردن، الفريق الوطني للتدريب، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٨م). دليل المعلم في التربية السكانية.عمان، الأردن .

- Arcury T.A & Johnson, T.P. (1987). Public Environment Knowledge: A Statewide survey. *Journal of Environmental Education*, 18(4):p31-37
- Aagul . A & Peter. S (1982).Teachers and Implementation of Population Education: Acase study in the Yogyorta Special region Indonesia. D.A.I.42 (10), P.4209-A.
- Gita, Sushila, W.(1980). The treatment of Population concepts in Social studies and biology Secondary School Textbook in Florida.D.A.I.40 (9);p 4881-A.
- Subbarini, M.S.(1991). Environmental Knowledge of in – service classroom teachers enrolled in the certification programme at Yrmouk *University.* Environmental Education and Information, 19 (3); p 129-142.